مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

دوافع الحسم في المعارك بين المسلمين والهنود في العصر الاسلامي

آمنة مثنى حازم [1] **ياسر عبدالجواد المشهداني [2]**

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/4/17

تاريخ المراجعة : 2024/5/2

تاريخ القبول : 2024/5/9

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

دوافع، الحسم، المسلمين، الهنود

معلومات الاتصال

آمنة مثنى حازم

amina.23ehp117@student.uomosul.edu.iq

الملخص

جاء اختيارنا للموضوع (دوافع الحسم في المعارك بين المسلمين والهنود في العصر الاسلامي)، والذي بينا فيه ابرز دوافع الحسم سواء على الجانب الاجتماعي او السياسي ، فقد اكتشفنا من خلال البحث ان الهند اعتمدت نظام الطبقات في المجتمع الهندي، فقد عانى الهنود من نظام الطبقات ، لكن بمجيء المسلمين زالت الفوارق الطبقية، وقد اتبع المسلمون مبدأ التسامح الديني والاسلامي مع المجتمع الهندي، ورفعوا من مكانتهم.

وقد قسمت البحث الى مطلبين ، جاء في المطلب الاول :(دوافع الحسم الاجتماعية)، في حين ذكرت في المطلب الثاني: (دوافع الحسم السياسية).

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Motives for deciding the battles between Muslims and Indians in the Islamic era

Amina Muthanaa Hazim [1] **Yasser Abdel-Jawad AL Mashhadani** [2]

University of Mosul /College of Education For Human Sciences/Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 17/4/2024
Revised 2/5/2024
Accepted : 9/5/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

Motives, Decisiveness, Muslim, Indians

Correspondence:
Amina Muthanaa Hazim
amina.23ehp117@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Our choice of the topic was (the motives for deciding the battles between Muslims and Indians in the Islamic era), in which we explained the most prominent motives for the decision, whether on the social or political side. We discovered through our research that India adopted the caste system in Indian society. The Indians suffered from the caste system, But with the arrival of Muslims, they eliminated class differences, followed religious and Islamic tolerance with Indian society, and raised their status.

I divided the research into two requirements, the first requirement stated: the social motives of the decision, while the second requirement stated: the political motives of the decision.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المطلب الاول

دوافع الحسم في المعارك بين الجانبين الاسلامي والهندي

اولاً: دوافع الحسم الاجتماعية

لقد اجتمعت في الهند العديد من الاعراق السكانية ، اعترف الفيدا (Veda) (كتاب الهندوس المقدس) بأربع طبقات (فارنا /Varna) وفقاً للإنجازات او المهن ،((**لقد انشأت أربع طبقات تتوافق مع مهنة الشخص وتحصـــيله الفعلي**)) [1] ، اذ كانت البرهمية [2] ، ومقرها الاول في الهند ، ثالث اكبر ديانة في العالم ، ولقد كانت الحكومات الهندوسية دائماً مستبدة ، ووصفت بانها تتمتع بالسلطة لإدارة شؤون الدولة كما تشاء، وان الشخصية المقدسة والقوة الروحية المفترضة للبراهمة كانت دائماً بمثابة قيد على ممارسة السلطة التعسفية ، ونجد ان الاختلافات الطبقية واضحة في ذلك ، وبسبب سعة بلاد الهند وخصائصها الطبيعية وكثرة الغزوات والهجرات التي تعرضت لها منذ تاريخها القديم ، بدأت ملامح النظام الطائفي على المجتمع الهندي ، احتفظت كل طائفة بخصـــائصـــها وعرقها ومهنتها وكان من ابرز تلك الطوائف البراهمة او الكهان ،فضـــلاً عن طبقة الكشـــترية (Kshatrea) [3] ، والشـــودرية (Shudriya)[4] ، والبيشـــية (Al–Bishea [5] ، والســـندالية (Sindaliya)[6] ، والذنبية (Tinbiya)[7] ، وقد عانت طبقة الشودرية من سوء معاملة تلك الطبقات لها،

---

[1] ( ) محمود شيت خطاب، الهند قبل الفتح الاسلامي وفي ايامه، مجلة المجمع العربي، (بغداد: 1981م)، مج 32، ص 214.

[2] ( ) البراهمة : هم رجال الدين ، وانتسبوا الى رجل منهم يقال له براهم ، والهند تعظمهم وهم اعلى اجناسهم واشرفهم، وكان هناك نوعان من البراهمة ، منهم يؤدون جميع الطقوس الآرية ويحظون باحترام كبير، ومنهم من يكسبون رزقهم من السحر والكهنة، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه ، كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ،(بيروت :2005م)، 62/1.

[3] ( )الكشترية : وتضم رجال الحرب والسيف ، وهؤلاء لا تزوجهم البراهمة ، ويمكن للبرهمي الزواج من نسائهم، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله، المسالك والممالك، مطبعة بريل،(ليدن : 1889م)، ص 71.

[4] ( )الشودرية : وهم أدنى طبقات المجتمع الهندي هم الخدم والعبيد ،وابناء الشودرا هم اولاد زنا ، يعودون الى اب شودرا وام برهمي ، وهذه الطبقة منحطة ومنفية ،ينظر: محمد بن احمد البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة ،عالم الكتب ، (بيروت : 1983م)، ص71.

[5] ( )البيشية : وهم اصحاب الصناعات والمهن والحرف التجارية ، ابن خرداذبة ، المسالك ، ص71.

[6] ( ) السندالية :هم اصحاب اللحون والمعازف واللهو ، وفي نسائهم جمال مشهور ، ينظر: ابن خرداذبة ، المسالك ، ص 71؛ محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحموي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة : 2002م)، ص96.

[7] ( )الذنبية : وهم سمر ، اصحاب لهو ومعازف ولعب ، ابن خرداذبة ، المسالك ، ص 71.

اذ اذلهم البراهمة وعدوهم منبوذين وسلبوهم من كل حقوقهم المشروعة ، وجعلوهم في منزلة العبيد[1] ، ونتيجة لتلك الاوضاع الاجتماعية السيئة التي خلفها البراهمة ، وصل الشعب الهندي الى ذروة المعاناة بنظام الطبقات وبما يترتب عليه من العادات والواجبات فضلاً عن تحديد نوع اعمالهم التي يزاولونها، وكان ولا يزال الهندسيون على اربع طبقات ، ولا يزالون كذلك اذ يجعل النظام قدر الانسان وشرفه على حسب طبقته ، وروى احد الباحثين[2] ان سبب نشأة التقسيم الطبقي للسكان، ان البراهمة وضعوا ذلك النظام ، وذلك لمصالحهم لكي يتمتعوا بالدرجة العليا، ولكي يجعلوا الطبقات الاخرى في خدمتهم باسم الدين وفقاً لمعتقداتهم البرهُمية ،ونتيجة لظلم نظام الطبقات واصحابه البراهمة ، ثم ظهر في بلاد الهند رجل عُرف بالعارف المستنير وهو بوذا[3] بمذهبه الاجتماعي الجديد، اذ بدأ يحارب مظالم البراهمة ، بآرائه الثائرة يريد الخلاص للطبقة الشودرية المظلومة من تلك العبودية والذلة ، وان يصل بهم الى حياة الترف والعز ، ومن هنا بدأ الجدل الديني فيما بين البوذية والهندوسية ، وانتشر المذهب البوذي في الجنوب والغرب وخاصة في بلاد السند[4]، على الرغم من وجود اختلاف كبير بين البوذيين والهندوس وبالأخص الشودرا من الناحية الفكرية والاجتماعية ، فقد نشا بينهم تحالف ، واصبحت لهم قوة في بلاد السند ضد البراهمة، واشتد صراع المذهب في انحاء البلاد، وقد أثر ذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، لدرجة ان معظم اهل السند كانوا يتمنون ان تتاح لهم الفرصة للتخلص من الفوضى المذهبية والظلم الطبقي واستبداد الحكام ، لينجوا بأرواحهم من انواع وسائل التعذيب والتشريد من جانب البراهمة[5] .

---

[1] ( ) عبدالحي بن فخر الدين الحسني، الهند في العهد الاسلامي، تقديم، ابو الحسن علي الحسني الندوي، دار عرفات،(الهند : 2001م)، ص 72؛ فيصل السامر ، الاصول التاريخية للحضارة في الشرق الاقصى، وزارة الاعلام، (بغداد: 1977م)، ص 42؛ محمد عبدالعظيم ابو النصر الصوفي ، تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، شركة نوابع الفكر، (القاهرة : 2009م)، ص 26.

[2] ( ) لقمان الوافي لوا ، البوذية نشأتها واسهامات ملوك الهند وتطورها ، مجلة ثقافة الهند، (نيودلهي، 2014م)، مج 65، ع 3، ص 110.

[3] ( ) بوذا: وهو مؤسس الديانة البوذية القديمة التي ظهرت في بلاد الهند والسند، وكانت ولادة بوذا في اسرة غنية من الطبقة الاكشترية ، ينظر: صوفي ، تاريخ المسلمين ، ص 37.

[4] ( ) السند: بلاد تقع ما بين الهند وكرمان وسجستان ، ومركزه مدينة المنصورة، وقد أُطلق العرب اسم السند على الاراضي الواقعة على ضفتي نهر السند، ينظر: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دار صادر ، ط2، (بيروت : 1995م)، 297/3.

[5] ( ) الصوفي ، تاريخ المسلمين ، ص 27.

نستنتج في ذلك ان الهند كانت تعيش في حالة سيئة سواء كان من الناحية الاجتماعية والدينية بصورة خاصة ، وقد عانت تلك الطبقات الاجتماعية من ظلم واضطهاد الطبقات المسيطرة كالبراهمة ، فضلاً عن الصراع فيما بين البوذيين والبراهمة الهندوس.

ومن ضمن الدوافع الاجتماعية التي اسهمت في الحسم معارك الفتح لصالح المسلمينوذلك ان ملك سرنديب (Sarandib)[1] ، أرسل للحجاج سفينة محملة بالتحف والهدايا من الجواهر الثمينة ، وكانت نساء في تلك السفينة ولدن في بلاده مسلمات ومات آباؤهن وكانوا تجاراً ، فعرض للسفينة التي كن فيها متلصصة البحر الميد[2] في بوارج فأخذوا السفينة بما فيها ، فنادت امرأة منهن وكانت من بني يربوع يا حجاج ، وبلغ الحجاج ذلك فقال : (يا لبيك)[3] ، ثم بعث الحجاج رسالة الى ملك السند داهر(Dahr) [4] ،يسأله تخلية النسوة ، فقال : إنما أخذهن لصوص لا أقدر عليهم ، فبعث الحجاج القائد عبيد الله بن نبهان[5] الى السند فقتل ، فكتب الى بديل بن طهفة البجلي[6] ، يأمره بالذهاب صوب السند ، فلما لقيهم نفر به فرسه فأطاف به العدو فقتلوه،

---

[1] ( ) سرنديب :احدى جزر بحر الهند تقع اقصى جنوب الهند، ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري، المسالك والممالك ، تحقيق ، جمال طه ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : 2003م)، 144/2؛ محمد بن عبدالمنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ، احسان عباس ، مطبعة لبنان ، ط 2، (بيروت : 1975م)، ص311.

[2] ( ) الميد: طائفة هندية من سكان السواحل الهندية، انتشروا في مناطق السند ، وعملوا في قرصنة البحر، وقطع الطرق، اطهر المباركبوري، العرب والهند في عهد الرسالة، ترجمة، عبدالعزيز عزت عبدالجليل، الهيئة المصرية العامة للكتب،(القاهرة: 1973م)، ص 45.

[3] ( ) احمد بن يحيى بن جابر بن داود، فتوح البلدان، حققه وشرحه وعلق حواشيه وقدم له ، عبدالله انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت : 2020م)، ص 419؛ علي بن حامد ابي بكر الكوفي، فتح السند ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،(دمشق : 1991م)، ص 96.

[4] ( ) داهر : هو داهر بن صصه ملك السند، ورث الملك عن والده، وهو الذي واجه محمد بن القاسم الثقفي في حروبه وتمكن من قتله محمد احدى المعارك، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق ، اكرم ضياء العمري، دار القلم، ط2، (بيروت : 1976م)، ص304؛ ابي الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البداية والنهاية ، تحقيق، علي شيري، دار احياء التراث العربي، (د. م: 1988م)، 77/9.

[5] ( )عبيد الله بن نبهان السلمي: هو القائد الذي ارسله والي العراق الحجاج بن يوسف ، الى خور الديبل ، لتخلية النساء اللاتي ولّدن في جزيرة الياقوت ، فاغزى الحجاج عبيد الله بن نبهان فغزاهم وقتل في تلك الغزوة بارض السند، البلاذري، فتوح البلدان، ص 420 ؛ عبدالحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع، دار ابن حزم،(بيروت: 1999م)، 33/1.

[6] ( )بديل بن طهفة البجلي: ينسب بديل بن طهفة البجلي الى قبيلة بجيلة وهم اخوة خثعم ،وبجيلة امهم ، واشتقاق بجيلة من الغلظ ، ثوب بجيل اي غليظ، اذ سيره والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي على حملة صوب السند ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، الاشتقاق، دار الجيل،(بيروت: 1991م)، ص 515، 519؛.

ثم ولّى الحجاج محمد بن القاسم بن محمد ابن الحكم بن ابي عقيل الثقفي ، فغزا السند[1] ،فكانت تلك الحادثة سبباً في التعجيل لتجهيز وحسم المعركة، فضلاً عن تلك المظالم والاضطهاد من قبل الحكومة البرهمية ، ومن تلك الدوافع التي كان لها دور في الحسم ما نقله البلاذري[2] لقوله :((**وأتى محمد بن القاسم الثقفي البيرون وكان اهلها بعثوا سمنيين (Al-Sumneha) [3] ، منهم الى الحجاج فصالحوه فأقاموا لمحمد الإلوفة وادخلوه مدينتهم ووفوا بالصلح وجعل محمد لا يمر بمدينة الا فتحها... وسار الى سيهان ففتحها**)) أشار المؤرخ الهندي جينا ديبك (Deepk jena) [4] قائلاً: ((**حصل محمد بن القاسم الثقفي على الدعم من الحكام المحليين وزعماء القبائل ، مثل والي نيروكوت [5] ، وسيهوان [6] ، والميد ،وبوتوا، باجرا ، كاكا كولاك**)) ، ونتيجة للتحالف مع القبائل المحلية حصل محمد بن القاسم الثقفي على تحالف ودعم من اهل السند وزعماء القبائل والتي اثبتت انها قوة رئيسية للجيش العربي في تقدمه[7]، وفي نص اخر وورد قوله البلاذري[8] : ((**وبعث محمد بن القاسم محمد بن مصعب بن عبدالرحمن الثقفي الى سدوسان في خيل وحمارات ، فطلب اهلها الصلح والامان ، وسفر بينه وبينهم السمنية فأمنهم ووظف عليهم**)) .

---

[1] ( )البلاذري ، فتوح البلدان، ص420؛ الكوفي ، فتح السند، ص 100.

[2] ( ) فتوح البلدان، ص 421

[3] ( )السمنية : بضم السين المهملة ، وفتح الميم ، طائفة من عبدة الاصنام يقولون بالتناسخ وينسبون الى سومنات اسم معبدهم في بعض جزائر الهند، شهاب الدين احمد بن محمد العجمي الوفائي ، ذيل اللباب في تحرير الانساب ، تحقيق ، شادي محمد بن سالم ، مركز النعمان للبحوث ، (اليمن : 2011م)، ص531.

[4] ( )-Decoding India For its own people, Printed & Typeset by ;Books club.in, (1st Edition,2020),p.,40 44.

[5] ( )نيروكوت : وتعرف بالنيرون وهي احدى المدن الساحلية في اقليم السند، وتقع بين المنصورة والديبل، فتحت المدينة على يد محمد بن القاسم الثقفي، ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المسالك والممالك، تحقيق ، محمد جابر عبدالعال، مراجعة ، محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د. م: 1964م)، ص 104؛ احمد محمود الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، مكتبة الآداب ، (القاهرة: د. ت)، 60/1؛ عبدالله مبشر الطرازي، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لبلاد السند والبنجاب، تحقيق ، علي الحسن الندوي، عالم المعرفة ، (جدة : 1983م)، 174/1.

[6] ( ) سيهوان (سدوسان): بفتح السين وضم الدال وواو مهملة ثم سين مهملة ثانية مفتوحة والف ونون ، أطلق عليها عدة مسميات (سدوسان، سيوستان ، سيهوان)، تقع غربي نهر السند، الاصطخري ، المسالك ، ص 104؛ الطرازي، موسوعة الحضارة ، 175.174/1.

[7] ( ).Deepak Jena, Decoding india,p.,44

[8] ( ) فتوح البلدان ، ص 421؛ محمود شيت خطاب، الهند قبل الفتح الاسلامي، ص 242.

المطلب الثاني

1- دوافع الحسم السياسية

ان اتســـاع بلاد الهند في شـــبه القارة الهندية وأطرافها وامتدادها على جزر بحر الهند ، ولذلك تعددت ممالكها وتميز نظام حكم بلاد الهند بالنظام الوراثي [1]، تمثل الدافع الســياســي في الهند في الحفاظ على السـلطة، اذ كان النظام السـياسـي في بلاد الهند نظاماً وراثياً، يبقى محصـوراً في أسـرة الملك تنتقل من الاباء الى الابناء ، وذلك انطبق على ملوك الهند ، الحكم في الســـند عند بداية الفتح الاســـلامي تمثل في شخصية (داهر بن صصه)، اذ كان جده يحكم ، ووالده يحكم، من ثم داهر ، فكان لابد من الحفاظ على سلطة النظام الوراثي، فكانوا يقاتلون حتى اخر لحظة، قال ابن فضل الله العمري(ت749هـــ/ 1349م)[2] : **((هذه مملكة عظيمة الشـأن لا تقاس في الارض بمملكة سـواها لاتسـاع اقطارها ، وكثرة اموالها وعسـاكرها ، وابهة سلطانها في ركوبه ونزوله ... مملكة في صيتها وسمعتها كفاية))**، وهكذا فان كثرة الممالك ادت إلى حروب وأحداث وتحالفات بهدف السيطرة والحصـول على السـلطة على حسـاب بعضـها بعضـاً، وكان الهنود القدماء يعتقدون أنهم أهل الصـــلاح والحكمة وأهل البداية ، وفي إشـــارة إلى نزول آدم (عليه الســـلام)، في بلادهم (سرنديب) وانتشرت البشرية في جميع انحاء الارض [3] ، وبحسب النظام السياسي الذي كان معروفاً قبل الفتح العربي للسند ،اذ تم تقسيم السند والهند الى مناطق وأقاليم عديدة ذات حكام ، كل منهم كان يعرف بالأمير ، ومع ذلك فقد وحدتهم روابطهم السياسية القوية تحت راية الحاكم الأعلى للبلاد وهو الملك، وتم تقسيم البلاد الى خمسـة إقاليم ، اذ ضـم كل إقليم العديد من المناطق والمدن ، وهي منطقة برهمن آباد(المنصـورة / حيدر اباد الحالية) والديبل ، ثم منطقة سيوسـتان (سـيهوان)، ومنطقة اسكلنده والتي تضـم مدينة اسكلنده (أوجه)، ثم اقليم الملتان ويشمل مدينة الملتان المعروفة بالحصون والقلاع العظيمة ، [4] .

---

[1] ( ) المسعودي، مروج الذهب، 61/1.

[2] ( ) مسالك الابصار ، ص 39

[3] ( )المسعودي ، مروج الذهب ، 70/1-78؛ سفيان ياسين ابراهيم ، صورة الهند عند المؤرخين المسلمين، إطروحة دكتوراه ،(جامعة الموصل : 2010م)، ص 111-112.

[4] ( ) الطرازي، التاريخ الاسلامي، ص 157-158.

ومن أجل ذلك اتبع خلفاء بني امية قاعدة مهمة وهي تشجيع الولاة والقادة العسكريين على فتح المناطق ، فعندما فتح القائد محمد بن القاسم الثقفي الديبل [1] ثم سار الى البيرون فأتاه كتاب الحجاج **((انت أمير ما افتتحت))**[2] ، بعد فتوحات محمد بن القاسم وسيطرته على اجزاء واسعة من بلاد السند ، اذ هيأ له بأن اصبح عامل البيعة أحدى دوافع الحسم السياسية، أرسل موكة بن بساية رسولاً الى محمد بن القاسم الثقفي ، بايعه على الولاء والطاعة ، وكان قد بعث له رسالة قال فيها : **((ان ولاية قصبة وجورته**[3] **هي تحت امرتك ، وجميع الاراضي والنواحي هي ملكك))** ، فضلاً عن وزره(سياكر/sayakr) الذي طلب الامان من محمد بن القاسم ، فوكله وزارة البلاد بوصفه مستشاراً للمسلمين، وكان محمد بن القاسم يستشيره في اي امر يخص البلاد وشعبها، فكان سياكر دائماً يقول لمحمد بن القاسم : **((ان هذا الرأي الحصيف الذي يتحلى به اميرنا العادل ، هو الذي أدى الى الضبط والسيطرة على ممالك الهند جميعاً))**[4] ، ومن ثم عين محمد (نوبة بن هارون) والياً على (دهليله)، اذ اخذ العهد عليه وعينه والياً على تلك المنطقة الممتدة الى دهاتية وحتى الساحل الشرقي والغربي من (بي كا) الى (جزوي)، وعهد له إدارة السفن في النهر[5] ، ولأجل ذلك تمثلت التحالفات العسكرية والاجتماعية صد الوجود الاسلامي في تحالف جيوش الراجبوات(Rajipot)، من اجل استعادة المدن التي دخلها المسلمون ، فكانت تلك التحالفات تفشل اما بخطة عسكرية محكمة من الجانب العربي الاسلامي، او المجابهة ، او تهديدهم بالمعابد المقدسة لدى الهنود ومحاولة هدمها، وقد أشار الى ذلك المؤرخ جينا ديبك(Deepak)[6]: **((كان ملوك الهندوس يحاولون صد الهجمات وتحرير منطقتي السند والملتان، وكان محمد بن القاسم الثقفي يهددهم بتدمير معبد الشمس ، ولذلك اضطر الهندوس المتدينين الى الانسحاب عن حملاتهم))**. كما استعد للمقاومة **بجهرا بن جندر** هو ابن عم داهر كان برهمي المذهب ، وارسل محمد بن القاسم بعض اصحابه لمعرفة ان كانوا موافقين على الصلح والطاعة ام معارضين، عندما علم ان جماعة بجهرا مستعدين للحرب تجهز الاخر لقتالهم ونصب المجانيق وهيأ الفرسان والرماة وبدأ بمحاصرة سيوستان ، تمكن من فتح المدينة بعد حصارها لمدة اسبوع ، وهزيمة بجهرا ، ووقعت عدة معارك بين محمد بن القاسم وداهر

---

[1] ( ) الديبل : بفتح اوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام، وهي اشهر مدن بلاد السند ، تقع على ساحل بحر الهند، وتسمى (ذيبل وديبل والديبلان)، الحموي، معجم البلدان، 495/2.

[2] ( )ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط، ص304.

[3] ( ) جورته: هي قرية سندية، في سهوب ميثي ، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي في منتصف الطريق بين بين محطة سكك الحديد في ناوتوت وميثي، ولتوفير مياه الابار ، الكوفي، فتح السند، ص132.

[4] ( ) الكوفي ، فتح السند، ص 183..

[5] ( ) الكوفي، فتح السند، ص183.

[6] ( ) Decoding india for its own peophe,p.,31

اذ نشـبت معركة فاصـلة، اذ قال البلاذري[1] : **((ولقيه محمد والمسـلمون وهو على فيل وحوله فيلة ومعه النكامرة[2] فاقتتلوا قتالاً شـديداً لم يسـمع بمثله ابدا وترجل داهر وقاتل وقتل عند المسـاء وانهزم المسـلمون كيف شاءوا))** .

ومن التحالفات العسـكرية ، تحالف ملوك الراجبوت ضـد الامارة الغزنوية[3] ، اذ توالت الحملات العسـكرية للامارة الغزنوية نحو الهند، لفتح عدد كبير من المدن والحصـون ، وكانت من حروب القلاع الحصـينة التي حاول محمود الغزنوي مراراً وتكراراً فتح حصـن سرستي(Srete)الا انه لم يتمكن من ذلك ، اذ فتح مسعود بن محمود بن سبكتكين قلعة سرستي عنوة، وذلك في سنة**(425هـ/1033م)**[4] ، وكانت تلك القلعة محصـنة تحصـيناً عسـكرياً قوياً ، فطم مسـعود خندقها بالشـجر وقصـب السـكر فتمكن من فتحها بعد معارك عدة ، كما تحالف الراجبوت ضد الامارة الغورية[5] اذ شارك في هذا التحالف ملوك شمال وشمال غرب الهند لقتال الغوريين من اجل اسـتعادة الاماكن التي دخلها الجيش الغوري، وتزعم هذا التحالف ملك القنوج[6] (جايا جندار– Jaya jindra)، وكان حصـيلة هذا التحالف ان تشتت[7] ، ومن التحالفات الاجتماعية ، دعم النساء لجيش الراجبوت ، اذ سـاعدت زوجة داهر واخته ، بدلالة القول : **((ان زوجة داهروقفت بعد مقتله في حصـن برهمناباد ، وقالت ، كيف يمكننا ان نترك ارض الاجداد والآباء ونسـلم الحصـن ، يجب ان نبقى هنا مدافعين عن أموالنا وعيالنا ،ثم فتحت ابواب الخزائن ووزعت الاموال والجواهر والحلي على المناضلين المقاتلين ، لتشجيعهم على القتال))**[8] ، نستنتج مما ذكر ، ان دافع الحسم في الجانب السياسي لاسترجاع الاراضـي المقدسة، كان ملوك الهندوس الذين يحاولون صـد الهجمات وتحرير مناطقهم، كان محمد بن القاسـم يهددهم بتدمير معبد الشـمس، فكان الهندوس المتدينون ينسـحبون من تلك الحملات ،لذلك كان الملك داهر واتباعه يدافعون بشـدة عن شـبه

---

[1] ( ) فتوح البلدان، ص 422.

[2] ( ) النكامرة : هم من كبار قواد الجيش السندي، وينسبون الى قوم الراجبوت ، فكانوا معروفين بشجاعتهم وقوتهم البدنية ، فكانت لهم مكانة عند الملوك، الطرازي، موسوعة الحضارة، 177/1.

[3] ( ) الغزنويين : ينتسب الغزنويين الى مدينة غزنة، اذ تقع غزنة جنوب كابل عاصمة أفغانستان، ومؤسس هذه الامارة سبكتكين هو المؤسس الحقيقي، الحموي، معجم البلدان، 203/4.

[4] ( ) عبدالكريم عبدة طالب حتاملة، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية (351-582هـ/961-1186م)،اطروحة دكتوراه، جامعة القديس يوسف،(بيروت: 1988م)، ص 58.

[5] ( ) الغورية ، تقع امارة الغور بين مدينتي هراة وغزنة، وقد اشتق اسمها من جبال الغور، الحموي، معجم البلدان ، 218/4.

[6] ( )القنوج : موضع في بلاد الهند، هي افخر بلاد الهند شأناً وأقدمها بنياناً، الحموي، معجم البلدان، 463/4؛ الحميري، الروض المعطار، ص 474.

[7] ( ) النمر، تاريخ المسلمين، ص 137؛ ابراهيم، الهند ، ص 74

[8] ( ) الكوفي، فتح السند، ص188.

القارة الهندية ضد هجمات المسلمين ، وان السند لم تر حاكماً اكثر نفوذاً وقوة مثل الملك داهر[1]،كان هناك عدة تحالفات هندية لصد الهجمات الاسلامية ضد الدولة الغزنوية ، على يد زعيمهم سبكتكين [2]مؤسس الدولة الغزنوية كان سبكتكين اول مسلم حاول غزو الهند شمال غرب الهند ، وكانت هزيمته المتكررة (لجيبال راجا) براهمان البنجاب لم تنته بالاستسلام المؤقت للملك الهندي ودفع الجزية ، لكنها مهدت الطريق الى فتح الهندوستان[3] ، اذ بدأ يحتك (بجيبال راجا) الذي كان يحكم البنجاب [4] اذ كان ملكه واسعاً وتطور هذا الاحتكاك الى حرب بينهم ، وسار محمود الغزنوي على سياسة ابيه ، عندما رأى الهنود انتصارات محمود الغزنوي في بلادهم وتهديده لاستقلالهم، عقدوا العزم على التحالف ضده والوقوف يداً واحدة امام الخطر الزاحف، اذ حشدوا جنودهم واستعدوا للمعركة ضد السلطان [5] ، وفي سنة (398هـ/1007م)، عبر السلطان محمود الغزنوي نهر السند والتقى الجيشان في منطقة ويهند ، بجيش جرار يتألف من تحالف خمسة ملوك هنود بقيادة (أبرهمن انتدبال) حفيد الملك الهندي (جيبال) ودارت معركة حامية بين الطرفين ، وفي نهاية المطاف استطاع السلطان محمود هزيمة التحالف ، واستولى على عدة كنوز للجيش الهندي، فضلاً عن العتاد والذخائر[6]،من ثم اتجه محمود الغزنوي الى حصن سومنات من اعظم الحصون لدى العديد من الهنود والحكام الراجبوت ، وكان ظهور محمود واتباعه مفاجئاً جداً ، كانت القلعة محصنة وجدرانها مغطاة برجال مستعدين للدفاع عن المكان ، فكانت مقاومة الراجبوت قوية عن المعبد ، كرسوا انفسهم للموت من اجل اكرامه والدفاع عن هيكله ، والتضحية بالنفس ، وكان المحمديون قد صعدوا على الحائط وكانوا كثيرين يصعدون على السلالم وكانوا يصرخون جميعاً (الله اكبر ، الله اكبر) ، هاجمهم الهندوس بغضب شديد لدرجة ان كل من صعد على الجدران قتل او دحر ، ودافعوا عن المكان بقوة كبيرة بحيث كانت خسارة المسلمين أكبر مما كانت عليه في اليوم الاول[7] ،وفي اليوم الثالث ابلغ محمود باقتراب الجيش الهندي اذ ضم جموعاً كبيرة ، فضلاً عن وجود امراء حريصين على حماية

---

[1] ( ) Deepak jena, Decoding indai, p.,45.

[2] ( ) سبكتكين: كان عبداً مملوكاً لسيد البتكين ، وكان مقدماً عنده في شؤونه وعليه مدار امره ، وعرف بالعقل وجودة الرأي والصرافة ، تولى حكم غزنة بعد مملوكه اسحاق ، اجتمع حوله الامراء والقواد ، واستقامت له الامور، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب بن محمد النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة : 2002م)، 30/26

[3] ( ) John brlggs, m,r,a,s, History of the rise of the maltomedan power in india ,London, v,1,p.,81,161.

[4] ( ) البنجاب: اقليم واسع من بلاد الهند، مكون من مقطعين ، البنج معناها الخمس ، آب الماء، اي بلاد تسقيها الانهار الخمسة ، وهي جهلم، جناب، راوي، بياس، ستلج ، وارضها خصبة تجود فيها الزراعة والمحاصيل ، تعد اول ارض نزلها المسلمون بعد أرض السند، الحسني، الهند ، ص 80

[5] ( )حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية ، ط3،(القاهرة : 1955م)، ص90.

[6] ( ) الساداتي ، تاريخ المسلمين، ص25.

[7] ( ) Davld o.Allen ,D.D, India Anclent and modern ,p.,49-51

المعبد ، اذ قام بترتيب الجيش ، والتقى الجيشان بعد وصول(رجا انهالوارا) بقوة كبيرة انضمت الى الهنود وقد منحهم ذلك القوة والشجاعة واحبط بهزيمة المحمديين ، وعندما رأى محمود حالة جيشه سجد الى الله وطلب ان ينصرهم ، وحث كل من حوله على القتال وتدمير عبادة الصنم ، وبهذه الوسائل جددوا المعركة بقوة شديدة لدرجة ان الهندوس سرعان ما اعلنو استسلامهم[1] ، فضلاً عن مواجهات الراجبوت ضد الغوريين ، وكانت من ضمن حملاتهم حملة السلطان شهاب الدين الغوري على اقليم كجرات (Gujuraat)[2] ، ففي سنة (571هـ/1175م)، قاد جيشاً صوب الهند لفتح اقليم كجرات، الا انه فشل فشلاً ذريعاً في الصمود امام مقاومة الهنود بقيادة (راي بيهم ديف) حاكم كجرات وعاد بصعوبة بالغة الى مدينة غزنة[3]، اذ غزا شهاب الدين الغوري الهند للمرة الثانية وفي معركة نارين هُزم محمد فانسحب صوب لاهور[4] ومن ثم الى غور ، وغزا الهند للمرة الثالثة ، وتمكن من قتل تشاوند راي ملك دهلي ،قامت دولة المماليك في الهند بعد ان ازالت الدولة الغورية ، بقيت تحكم سبعاً وثمانين سنة (602–689هـ/1206–1290م)[5] ، ازدادت مقاومة الراجبوت للمسلمين في عهد الخلجين(689–720هـ/1290–1320م) [6] ،كما قامت علاقات بين الراجبوت والدولة التغليقية(720–817هـ/1321–1414م)[7] ، والتي كانت بينهم حروب ومنازعات ، لان الدولة التغليقية سعت لحكم بلاد الهند وتصدى لهم الراجبوت ، في نهاية المطاف تمكن تيمورلنك [8] من غزو دهلي سنة (802هـ/1398م)، دخلها

---

[1] ( ) الهروي، طبقات اكبري،74/1,

[2] ( ) كجرات: هي المنطقة الواقعة على ساحل بحر الهند الغربي، شمال مدينة بومباي وعاصمتها مدينة احمد آباد ،الساداتي، تاريخ المسلمين، ص 210؛ ياسر عبدالجواد المشهداني، حملة تيمورلنك وآثارها على الهند الاسلامية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،(الموصل: 2008م)، مج7، ع، 4، ص 230.

[3] ( ) عبدالقادر بدواني، منتخب التواريخ، تصحيح، مولى احمد صاحب ، جمعية الاعمال الثقافية،(اصفهان: د. ت)، 48/1؛ احمد خلف عبدالله الراضي عوض، الراجبوت في شبه القارة الهندية(390–933هـ/1000–1526م)، رسالة ماجستير ، (جامعة المينا : 2016م)، ص102.

[4] ( ) لاهور : ولاية هندية تقع جنوبي كشمير ، على طريق القوافل بين الهند وافغانستان ، (وتقع في باكستان الحالية)، عبدالحي الندوي، الهند في العهد الاسلامي ، ص 106.

[5] ( ) لقاء خليل اسماعيل يحي الغزالي، الجيش الهندي تنظيماته وتشكيلاته خلال عصر السلطنة الاسلامية(602–932هـ/1206–1526م)، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الموصل : 2019م)، ص 6.

[6] ( ) الخلجيين : هم قبيلة تركية الاصل ، وابتعدوا عن الاتراك، واستوطنت البلاد والمناطق الافغانية بالتحديد منطقة خلج قرب غزنة في افغانستان، الساداتي، تاريخ المسلمين، ص 148؛ صوفي ، تاريخ المسلمين ، ص 248.

[7] ( ) ال تغلق: ينتسب الى عنصر تركي ، كان يقيم في الهند منذ زمن بعيد ، واول من حكمها غياث الدين تغلق شاه ، الحسني، نزهة الخواطر ، 183/2.

[8] ( )تيمورلنك: هو تيمور بن توركاي بن ابغاي، نشا في فترة صباه ضمن افراد قبيلة البرلاس الاوزبكية المغولية، اذ تعلم فنون الحرب والفروسية والصيد، بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، تحقيق، احمد سعيد سليمان، (القاهرة: 1958م)، ص 219.

فأدى الى تفكك الدولة الاسلامية في الهند ، فمكث في دهل خمسة عشر يوماً كانت تعاني آلام القتل والتدمير والفقر، حتى خرج من الهند دون ان يحكمها ، حاملاً معه الأسلاب والغنائم من الذهب والفضة[1] .

الخاتمة

ومن النتائج التي توصلنا اليها في البحث

1- تبين لنا من خلال دراستنا لدوافع الحسم في المعارك بين كل من المسلمين والهنود، ان الهنود اتبعوا نظام الطبقات، اذ تم تقسيم المجتمع الهندي الى طبقات، فكانت اغلب الطبقات محتقرة لدى الهنود ، اذ اساء بعضهم معاملة بعض ولما جاء الاسلام ازال تلك الفوارق الفردية ورفع من مكانة تلك الطبقات، فضلاً عن التسامح الديني مع اهل السند وتركهم احراراً في اعتناقهم الاسلام او عدم اعتناقه، فان اسلموا فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، وان بقوا على دينهم فعليهم دفع الجزية.
2- اتساع بلاد الهند في شبه القارة الهندية ، وتعدد ممالكها، اذ تمثل الدافع السياسي بالحفاظ على سلطتهم ، فكان نظام الحكم وراثياً ينحصر في أسرة الملك ، اذ تم تقسيم السند والهند الى مناطق واقاليم عديدة ذات حكام، ومع ذلك كانت تربطهم وحدتهم السياسية القوية تحت راية الحاكم الاعلى للبلاد.

[1] ( ) النمر، تاريخ الاسلام، ص 144 وما بعدها؛ المشهداني، حملة تيمورلنك، ص224.

قائمة المصادر:

- الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة: 2002م).
- الاصطخري، ابراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق، محمد جابر عبد العال، مراجعة ، محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لقصور الثقافة،(د.م: 1964م).
- الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، الاشتقاق، دار الجبل،(بيروت: 1991م).
- البكري، ابي عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري ، المسالك والممالك، تحقيق، جمال طه، دار الكتب العلمية،(بيروت: 2003م).
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود، فتوح البلدان، تحقيق، عبدالله انيس الطباع، مؤسسة المعارف، (بيروت: 2020م).
- البيروني، محمد بن احمد، تحقيق ما للهند من مقولة في العقل او مرذولة، عالم الكتب،(بيروت: 1983م).
- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان، دار صادر،ط2،(بيروت: 1995م).
- الحميري، محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق، احسان عباس، مطبعة لبنان، ط2 .
- ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله ، المسالك والممالك، مطبعة بريل،(ليدن:1889م).
- ابن خياط، خليفة بن خياط الشيباني ، تاريخ خليفة، تحقيق، اكرم ضياء العمري، دار القلم، ط2،(بيروت: 1976م).
- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار احياء التراث العربي،(د.م: 1988م).
- الكوفي، علي بن حامد ، فتح السند، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،(دمشق: 1991م).
- المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به،كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، (بيروت: 2005م).
- النويري، احمد بن عبدالوهاب بن محمد ، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية،(القاهرة: 2011م).

- الوفائي ،شهاب الدين احمد بن محمد، ذيل اللباب في تحرير الانساب، تحقيق، شادي محمد بن سالم، مركز عمان للبحث،(اليمن: 2011م).
- بارتولد ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، تحقيق، احمد سعيد سليمان،(القاهرة: 1958م).
- بدواني، عبد القادر ، منتخب التواريخ، تصحيح، احمد صاحب، جمعية الاعمال الثقافية،(اصفهان: د.ت).
- حسن، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية ، ط3،(القاهرة : 1955م) ،
- الحسني، عبدالحي بن فخر الدين بن عبد العلي ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع، دار ابن حزم،(بيروت: 1999م)
- الساداتي، احمد محمود ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، مكتبة الآداب ، (القاهرة: د. ت).
- السامر،فيصل ، الاصول التاريخية للحضارة في الشرق الاقصى، وزارة الاعلام،(بغداد: 1977م).
- الصوفي، محمد عبد العظيم ابو النصر ، تاريخ المسلمين وحضاراتهم في بلاد السند والهند والبنجاب، شركة نوابغ الفكر،(القاهرة: 2009م).
- الطرازي ،عبدالله مبشر ، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية لبلاد السند والبنجاب، تحقيق، علي الحسن الندوي، عالم المعرفة،(جدة: 1983م).
- Davld o.Allen,D.D, India anclent and modern
- Deepak jena , Decoding India for its own people printed and typeset ,(Edition;2020).
- ابراهيم، سفيان ياسين ، الهند في المصادر البلدانية، اطروحة دكتوراه،(الموصل: 2010م).
- حتاملة، عبد الكريم عبدة طالب ، العلاقات الخارجية للدولة الغزنوية(351-582هـ/961-1186م)، اطروحة دكتوراه، جامعة القديس يوسف،(بيروت: 1988م).

3- خطاب، محمود شيت ، الهند قبل الفتح الاسلامي وفي ايامه، مجلة المجمع العربي،(بغداد: 1981م)، مج 32.

- عوض، احمد خلف عبد الله الراضي ، الراجبوت في شبه القارة الهندية(390-933هـ/ 1000-1526م)، رسالة ماجستير، (جامعة المينا: 2016م).

- الغزالي، لقاء خليل اسماعيل يحي ، الجيش الهندي تنظيماته وتشكيلاته خلال عصر السلطنة الاسلامية (602-932هـ/ 1206-1526م)، اطروحة دكتوراه، (جامعة الموصل: 2019م).
- لوا، لقمان الوافي ، البوذية نشاتها واسهامات ملوك الهند وتطورها، مجلة ثقافة الهند،(نيودلهي: 2014م).
- المشهداني، ياسر عبد الجواد ، حملة تيمورلنك واثارها الهند الاسلامية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،ع8(الموصل: 2008م)، مج4.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris. Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq. Maktabat al-Thaqafah al-Diniyah, Cairo, 2002.
- Al-Istakhri, Ibrahim ibn Muhammad al-Farsi. Al-Masalik wa'l-Mamalik. Edited by Muhammad Jabir Abd al-'Al, revised by Muhammad Shafiq Ghurbal, General Authority of Cultural Palaces, 1964.
- Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid. Al-Ishtiqaq. Dar al-Jabal, Beirut, 1991.
- Al-Bakri, Abu 'Ubayd Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Bakri. Al-Masalik wa'l-Mamalik. Edited by Jamal Taha, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2003.
- Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud. Futuh al-Buldan. Edited by Abdullah Anis al-Taba', Mu'assasat al-Ma'arif, Beirut, 2020.
- Al-Biruni, Muhammad ibn Ahmad. Tahqiq ma li'l-Hind min Maqulah Ma'qulah fi al-'Aql aw Mardhulah. 'Alam al-Kutub, Beirut, 1983.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah. Mu'jam al-Buldan. Dar Sader, 2nd ed., Beirut, 1995.
- Al-Himyari, Muhammad ibn Abd al-Mun'im. Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar. Edited by Ihsan Abbas, Lebanon Press, 2nd ed.
- Ibn Khurdadhbih, Abu al-Qasim 'Ubaydullah ibn Abdullah. Al-Masalik wa'l-Mamalik. Brill Press, Leiden, 1889.
- Ibn Khayyat, Khalifah ibn Khayyat al-Shaybani. Tarikh Khalifah. Edited by Akram Dhiya' al-'Umari, Dar al-Qalam, 2nd ed., Beirut, 1976.

- Ibn Kathir, Abu al-Fida’ Isma‘il ibn Umar ibn Kathir. Al-Bidaya wa’l-Nihaya. Edited by Ali Shiri, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 1988.
- Al-Kufi, Ali ibn Hamid. Fath al-Sind. Dar Tlass for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1991.
- Al-Mas‘udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali. Muruj al-Dhahab wa Ma‘adin al-Jawhar. Edited by Kamal Hassan Mar‘i, Al-Maktabah al-‘Asriyyah, Beirut, 2005.
- Al-Nuwairi, Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad. Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab. Dar al-Kutub wa al-Watha’iq al-Qawmiyyah, Cairo, 2011.
- Al-Wafa‘i, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad. Dhayl al-Lubab fi Tahrir al-Ansab. Edited by Shadi Muhammad ibn Salim, Oman Research Center, Yemen, 2011.
- Barthold. History of the Turks in Central Asia. Edited by Ahmad Sa‘id Sulayman, Cairo, 1958.
- Badawani, Abd al-Qadir. Muntakhab al-Tawarikh. Edited by Ahmad Sahib, Association of Cultural Works, Isfahan, n.d.
- Hassan, Ibrahim Hassan. Political, Religious, Cultural, and Social History of Islam. Maktabat al-Nahda al-Misriyyah, 3rd ed., Cairo, 1955.
- Al-Hasani, Abd al-Hayy ibn Fakhr al-Din ibn Abd al-‘Ali. Nuzhat al-Khawatir wa Bahjat al-Masami‘. Dar Ibn Hazm, Beirut, 1999.
- Al-Sadati, Ahmad Mahmoud. History of Muslims in the Indian Subcontinent. Maktabat al-Adab, Cairo, n.d.
- Al-Samar, Faisal. The Historical Origins of Civilization in the Far East. Ministry of Information, Baghdad, 1977.

- Al-Sufi, Muhammad Abdul-Azim Abu al-Nasr. The History and Civilization of Muslims in Sind, India, and Punjab. Nawabigh al-Fikr Publishing, Cairo, 2009.
- Al-Tarazi, Abdullah Mubashir. Encyclopedia of Islamic History and Civilization in Sind and Punjab. Edited by Ali Hassan al-Nadwi, ‘Alam al-Ma‘rifah, Jeddah, 1983.
- David O. Allen, D.D. India: Ancient and Modern.
- Deepak Jena. Decoding India for Its Own People. Printed and typeset, Edition 2020.
- Ibrahim, Sufyan Yasin. India in Geographical Sources. PhD Dissertation, Mosul, 2010.
- Hatamleh, Abd al-Karim Abdah Talib. Foreign Relations of the Ghaznavid State (351–582 AH / 961–1186 AD). PhD Dissertation, Saint Joseph University, Beirut, 1988.
- Khattab, Mahmoud Sheit. “India Before and During the Islamic Conquest.” Arab Academy Journal, Baghdad, 1981, Vol. 32.
- Awad, Ahmed Khalaf Abdullah al-Radi. The Rajputs in the Indian Subcontinent (390–933 AH / 1000–1526 AD). Master’s Thesis, University of Minya, 2016.
- Al-Ghazali, Liqa’ Khalil Ismail Yahya. The Indian Army: Its Organization and Formations During the Islamic Sultanate Era (602–932 AH / 1206–1526 AD). PhD Dissertation, University of Mosul, 2019.
- Lawā, Luqman al-Wafi. “Buddhism: Its Origins, Contributions of Indian Kings, and Development.” Thaqafat al-Hind Journal, New Delhi, 2014.
- Al-Mashhadani, Yasser Abd al-Jawad. “Tamerlane’s Campaign and Its Impact on Islamic India.” Basic Education College Research Journal, Issue 8, Vol. 4, Mosul, 2008.